والمصنوعات وهو سنادجميعها وعماده وقوامه والمشار
اليه بقل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد احد هو علة الاحاد وصمد يصمد اليه في كل
الحوايج المعنى ان كل ذي رتبة من الجسمانيين يفزع الى من
هو ارفع درجة منه الى ان ينتهي الى من هو ارفع درجة من
الجسمانيين كلهم وهو صاحب الشريعة والوحي والتاييد
والصمد الذي يصمد اليه في عالم الطبيعة وهو بعد ذلك
يستملي من حده ومؤيده من العالم العلوي فيقبل منه
بلطيفه ويؤدي بالعبارة الكثيفة المجسمة بحروف الهجا
الى من دونه من البشر وكذلك كان ذلك المؤدي
اليه المؤدى عنه ثم جبرئيل في لسان وبالجد في لسان
اخر يستملي عن عبره الى ان ينتهي الى الواحد المطلق الذي
ما بعده واحد والصمد المطلق الذي ما بعده صمد
فهو لم يلد ولم يولد واطلق فيه على حقيقة العبارة
انه غير متكون عن مثله ولا كاين من جنس في الدرجة
مثله ولم يكن له كفوا احد لانه مستقيم ولا في معنا
حرفهما الكناية عن الكلمة وانما فيه مباد...

من تفسير

من تفسير لعامة الخابطين في العشواء المختبطين
في الظلماء ثم قال العالم ان الكلام المنافي بعضه لبعض
المناقض بعضه لبعض مما لا مساغ لعاقل في قبوله
واذا سلمنا ان الكلمة كما قالوا هي كلمة الشهادة او هي
قول كن على رايهم فاي شي يوازن بين هذه الكلمة
وبين الشجرة الطيبة التي فسروها بالنخلة من جهة التناسب
بينهما فينبغي اذ يكون بينهما مناسبة قوية ليقع
التوازن بين الامرين فكما حكمنا بان كلمات العقل
وتشهد اهل الافاق والانفس ان الكلمة هي اجل الحدود
في عالم الملائكة فلنحكم بكون الشجرة الطيبة اجل
الحدود الجسمانيين في عالم الجسم ليقع التقابل بينهما
والتوافق فصاحب الشريعة الذي هو كمال الجسمانيين
هو الشجرة الطيبة التي طلاب الهداية كلهم مستندون
بذراها مستظلون بظلها وجناها اصلها ثابت بكونه
منتميا الى الاصل العلوي في عالم الملائكة وفرعها في
السماء متشاد به الى ما يتفرع منه من رتبة الوصاية
والامامة وصاحب القيمة الذي يقوم من عقبه وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)